للتوزيع المجاني | غير مخصصة للبيع

الجنوب

العدد 12 ـ نيسان 2012

مجلة اليونيفيل

مواصلة المسيرة

اللواء سيرّا يتوّلى القيادة

«سوف نسعى جاهدين لتمتين علاقة الصداقة والتعاون التي تجمعنا مع البحرية اللبنانية»
- قائد قوّة اليونيفيل البحرية الأميرال فاغنر لوبيز دي موراييس زاميث (البرازيل) الذي تولّى القيادة في 25 شباط 2012

مواصلة المسيرة في ظل قائد جديد

في 28 كانون الثاني تسلّم اللواء باولو سيرَا قيادة اليونيفيل. في أغلب الأحيان يترافق تغيير القيادة مع تغيير في توّجه المنظمة، الاّ أن هذا المبدأ لا ينطبق على اليونيفيل بحيث شدّد اللواء سيرَا منذ البدء على أن «القيادة تتغير، الاّ أن مهمة اليونيفيل تظل هي نفسها (إقراء مقال خاص في الصفحة 9)».

«استمرارية العمل» وفق مهمة البعثة و«عالميتها» ينطبق ليس فقط على القيادة انما على مختلف الوحدات العسكرية السبعة والثلاثين كما على الموظفين المدنيين، الأجانب واللبنانيين، العاملين في اليونيفيل.

منذ تأسيس البعثة في 1978 وحتى العام 2006، عملت اليونيفيل وفق القرارين 425 و426 الصادرين عن مجلس الأمن الدولي. في آب 2006، أوكل القرار الدولي 1701 مهاما اضافية لليونيفيل. ومنذ ذلك الحين و مهمة اليونيفيل هي نفسها ولن تتبدّل الاّ بقرار صادر عن مجلس الأمن.

كل موظف يعمل في اليونيفيل ملزم بهذه الولاية سواء كان عسكريا أو مدنيا. وكل الوحدات العسكرية المنتشرة في اطار اليونيفيل، مهما كانت جنسياتها، تخضع لقيادة الأمم المتحدة التي تُمارس على الأرض عبر القائد العام للبعثة الذي يكون مسؤولا امام مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة.

تشكيلة اليونيفيل تتبدل باستمرار وذلك من ضمن قوتها التي تضم نحو 12 الف جنديا. وهذه التبدلات غالبا ما لا يتنبّه لها العامة، الاّ في حال تغيير مرئي كبير؛ أي عندما تسحب دولة جنودها أو عندما تنضم دولة جديدة الى اليونيفيل، أو عندما تشهد وحدة ارتفاعا أو انخفاضا ملحوظين في عديد جنودها. وعند حصول مثل هذا الأمر تكثر التساؤلات عن تأثير هذه الأحداث على ولاية اليونيفيل.

هذه المخاوف لا أساس لها لأن انتشار الوحدات والأصول من مختلف البلدان المشاركة في اليونيفيل، كما في جميع بعثات حفظ السلام، هي عملية متحركة.

عند نشر جنود في مهمة حفظ سلام، تعقد البلدان المساهمة بجنود في البعثة، اتفاقات مع الأمم المتحدة، مع الأحتفاظ بحقها بسحب جنودها عند اللزوم.

وتبقى ادارة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة على تواصل مستمر مع البلدان المساهمة لبحث مهام حفظ السلام الموكلة اليها.

انما المهم خلال التغييرات الروتينية لتشكيلة الجنود من مختلف البلدان المشاركة، هو ضمان محافظة اليونيفيل على قدرتها العملاتية على الأرض من أجل تطبيق المهام المنوطة بها على افضل قدر.

لقد ظلّت علاقة اليونيفيل مع الحكومة اللبنانية ثابتة خلال هذه التغييرات واستمرّت شراكتنا الاستراتيجية مع القوات المسلحة اللبنانية في النموّ من قوية الى أقوى.

قواعد مهمة اليونيفيل، ألا وهي التفويض، وقواعد الاشتباك، وطريقة عمل اليونيفيل تظل جميعها ثابتة ولا تتغير مع تبديل الجنود أو مع نقل السلطة على أي مستوى كان. ونظرا لأهمية الدور الاستراتيجي الذي تؤديه اليونيفيل في جنوب لبنان، فان هناك مصلحة في مثل هذا الثبات والاستمرارية في الأداء.

في الوقت نفسه، فان التغيير الايجابي ضروري. بعض هذه التغييرات يرتبط بالتعديلات المطلوبة في تركيبة اليونيفيل في ضوء التقدم المحرز في تطبيق ولايتها والتغييرات على الأرض. على سبيل المثال، فان بعض القدرات الهندسية التي كانت مطلوبة لبناء البنى التحتية خلال توّسيع البعثة في 2006 لم تعد مطلوبة على النطاق نفسه.

وفي المقابل، فقد تم تعزيز قدرات نزع الألغام لتتلاقى مع الحاجة الملحّة لازالة الألغام على طول الخط الأزرق لتواكب العملية المستمرة لوضع علامات مرئية على طول الخط. ومجددا فان الأولوية تكمن في تعزيز حركة جنود اليونيفيل وسرعة تدخلهم. هذه التغييرات العسكرية اضطلعت بها اليونيفيل اثر المراجعة التقنية لقدراتها العملية التي أجريت في 2009.

المزيد من التغييرات قيد التطبيق بعد الدراسة التي اختتمت حول قدرات البعثة العسكرية والمراجعة الاستراتيجية لليونيفيل (راجع الصفحة 10-11). وفي النهاية يكمن الهدف في تعزيز قدرات اليونيفيل العملاتية وذلك من خلال ضمان أن البعثة مكوّنة بالطريقة الأنسب لاتمام المهام المكلّفة بها.

وفقا لذلك ، فقد أدخلت تعديلات على الهيكلية الداخلية لليونيفيل مع المحافظة على القوة الاجمالية للبعثة.

والجدير بالذكر، فان أي تغيير في اليونيفيل يحصل وفق مسار شفاف وبالتشاور مع البلدان المساهمة بجنود في البعثة، ودولاً أعضاء في الأمم المتحدة، وفي الطليعة الحكومة اللبنانية أي الدولة المضيفة التي طلبت انتشار اليونيفيل. وفي النهاية فان أي تغيير مهم في البعثة يجب أن يحظى بموافقة مجلس الأمن الدولي.

نيراج سينغ - رئيس التحرير

المحتويات

مواصلة المسيرة في ظل قائد جديد 3

أحداث متسلسلة 5

الأمين العام للأمم المتحدة يزور اليونيفيل 6|7

قائد جديد لليونيفيل 8|9

المراجعة الاستراتيجية لليونيفيل: الطريق الى الامام 10|11

الجنوبيون يشاركون في التنمية الاقتصادية 12|13

المياه تعني الحياة، فوّفروها 14|15

الهبارية 16|17

جنديات حفظ السلام في مهمات حافلة بالتحديات 18

«الجنوب»

تُنشر عبر المكتب الإعلامي لليونيفيل

الناشر
ميلوش شتروغر

رئيس التحرير
نيراج سينغ

هيئة التحرير
سمير غطّاس
جمانة صايغ
غنوة الديك

مستشار التحرير
حسن سقلاوي

الإخراج والتصميم
زينة عزالدين

مساعد التحرير
أديب الموسى

المصورون
باسكال غوريز ماركوس
مايكل علي

للاتصال بـ «الجنوب»

هاتف: +961 1 827 020 | +961 1 926 291

بريد الكتروني: unifil-pio@un.org

فاكس: +961 1 827 016

يمكن إعادة طبع مقالات «الجنوب»، باستثناء تلك المحددة بعلامة حق المؤلف ©، من دون اذن وبشرط ارسال نسختين عن المنشور الذي يحتوي على اعادة الطباعة، الى رئيس تحرير «الجنوب».

طباعة وفرز: CHAMAS PRINTING & PUBLISHING

تنازل

لا تشير العلامات أو طرق عرض المواد في هذه المجلة الى أيّ تعبير عن رأي من آراء اليونيفيل، في ما يتعلّق بالوضع القانوني لأي بلد أو أرض أو مدينة ولأي من سلطاتها، أو في ما يتعلق برسم حدودها.
ولا تمثّل بالضرورة الآراء المعروضة،سياسات اليونيفيل أو مواقفها، كما لا يشكّل ذكر الأسماء أو العمليات التجارية أيّ تسويق لها.

مساعدات طبّية الى العديسة

قدّمت قوة الاحتياط التابعة للقائد العام لقوات اليونيفيل لوازم طبّية وخبرات الى العيادة الطبّية في العديسة كجزء من مساعدتها المجتمع المحلّي. وللمناسبة أقيم حفل في العيادة فكشف الفريق الفرنسي على عدد من المرضى وأعطاهم الأدوية المناسبة كما قدموا لمدير العيادة حسن فقيه تجهيزات طبّية.

الايرلنديون يواجهون لبنان في مباراة في الركبي

أظهر الايرلنديون مهاراتهم وذلك خلال المباراة التي جمعت فريق الكتيبة الايرلندية للركبي في مواجهة المنتخب اللبناني يوم الجمعة 10 شباط في صور. المباراة شهدت أداء متميزا وانتهت بفوز فريق الكتيبة الايرلندية، واثر انتهاء المباراة تبادل الفريقان اللوحات وهدايا تذكارية.

صفوف ايطالية لتعليم الرسم في مجدل زون

افتتح مكتب التنسيق المدني العسكري في الكتيبة الايطالية صفا لتعليم الرسم في مدرسة مجدل زون في صور. مدير المدرسة نوّاف هرموش وخلال الاحتفال الذي أقيم في المدرسة للمناسبة أشاد بالدور الذي تؤديه الكتيبة الايطالية في الحفاظ على الأمن والاستقرار في الجنوب.

حملة بيطرية لحماية الماشية

أطلقت الكتيبة الايطالية في اليونيفيل حملة بيطرية للعناية بالماشية في منطقة عملياتها. المقدّم د. ألفونسو انغريزاني في شمع قاد حملة التلقيح بمادة «الأيفرمكتين» التي تحمي من الأمراض وتزيد انتاج الحليب.

مستوعبات تُسلم الى القنطرة

سلّمت الكتيبة الاسبانية 150 مستوعبا للنفايات لبلدة القنطرة خلال احتفال حضره قائد القطاع الشرقي في اليونيفيل العميد فرناندو غيريزدياز دو أوتازو ورئيس البلدية عبد الحميد غازي الذي شكر الكتيبة الاسبانية على مساهمتها.

مختبر للعلوم الى ثانوية في صور

تبرعت الكتيبة الكورية الجنوبية بمختبر للعلوم، كامل التجهيزات، الى «ثانوية الشهيد محمد سعد» في صور. قائد الكتيبة الكولونيل ها جونغ سيك وفي كلمة له خلال الحفل أشار الى أن الكتيبة الكورية الجنوبية انطلقت في تنفيذ عدد من المشاريع التي تهدف الى دعم التلامذة وتطوير المدارس.

الأمين العام للأمم المتحدة يزور اليونيفيل

مشددا على تضحيات جنود حفظ السلام ومساهمتهم

«سيدة لبنانية من الجنوب قالت ذات مرة، وأنا أقتبس كلامها ‹إذا كنت على قيد الحياة اليوم، فذلك بفضل اليونيفيل› (انتهى الإقتباس). أنا متأكد من أنها ليست الوحيدة التي تقدم مثل هذه الشهادة البليغة على قيمة هذه البعثة.»

بهذه الكلمات لخص الأمين العام للامم المتحدة بان كي مون تقديره لعمل جنود حفظ السلام في اليونيفيل في جنوب لبنان.

الأمين العام للامم المتحدة وفي كلمة له خلال الاحتفال الذي أقيم في الناقورة في جنوب لبنان يوم 14 كانون الثاني 2012، قال: «كل واحد منكم يترك أثراً عند شعب لبنان» مشددا على مساهمة قوات حفظ السلام في ارساء السلام والاستقرار الذي شهده الجنوب في السنوات الخمس الماضية.

وخلال زيارته القصيرة، إستعرض الأمين العام حرس الشرف الذي يمثل مختلف الوحدات من الدول المساهمة بقوات في اليونيفيل والبالغ عددها 37، كما وضع إكليلاً من الزهور على النصب التذكاري ووقف دقيقة صمت تخليداً لذكرى 293 جندي حفظ سلام ضحوا بأرواحهم في خدمة السلام في جنوب لبنان. كما قام بجولة قصيرة على متن مروحية على خط الإنسحاب (الخط الأزرق) واستمع من كبار المسؤولين في اليونيفيل الى شرح عن البعثة وعملها.

وأشار الأمين العام الى «أن اليونيفيل هي إحدى أقدم بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وهي من أبرزها من حيث عديدها ومواردها. الأهم من ذلك هو ان اليونيفيل تؤدي دوراً رئيساً في تحقيق السلام في هذه المنطقة المضطربة وفي عالمنا».

ثمّ خصّ الأمين العام تضحيات اليونيفيل منذ تأسيسها في العام 1978، قائلا: «إن أعضاء اليونيفيل يعرضون حياتهم للخطر لإنقاذ الآخرين. لقد تعرضتم للهجوم، مراراً وتكراراً. هذا ظلم مروع، وهو مأساة بالنسبة للأسر المتضررة ولشعب لبنان والأمم المتحدة. ولكن اليوم نحيي الأفراد الشجعان الذين جاؤوا الى لبنان لإرساء السلام ولكنهم لم يتمكنوا من العودة الى أسرهم». وأضاف: «أحيي أيضاً العديد من العناصر الذين جرحوا خلال أداء واجبهم».

وخلال كلمته، شدّد الأمين العام على أن سلامة الموظفين في غاية الأهمية وهذا ما ركزّ عليه في لقاءاته مع المسؤولين الحكوميين الذين دعاهم إلى تعزيز حماية اليونيفيل وقال ان «الكثير من العناصر فقدوا حياتهم خلال خدمتهم في اليونيفيل أكثر من أي عملية أخرى لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة. وهذا الأمر يؤثر في نفسي».

كما أشاد الأمين العام بالشراكة القوية مع القوات المسلحة اللبنانية للحفاظ على السلام والإستقرار، قائلاً: «ان دور اليونيفيل في بناء الثقة يوفر مجالاً يمكّن الأطراف من السعي إلى حل طويل الأمد للنزاع».

وكان الأمين العام قد زار اليونيفيل في شهر كانون الثاني من عام 2009، وزيارته اليوم هي الثالثة إلى البعثة. اليونيفيل إنتشرت في جنوب لبنان في عام 1978 وتضم حالياً نحو 12.000 جندياً من 37 دولة. وتتألف قوة اليونيفيل البحرية حالياً من تسع سفن تقوم بدوريات في المياه اللبنانية، وهذه القوة البحرية الأولى من نوعها في إطار بعثة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة، إضافة إلى ذلك، يعمل في اليونيفيل نحو 700 موظف مدني لبناني ونحو 300 موظف مدني دولي.

سمير غطاس - مكتب اليونيفيل الإعلامي

> **«اليونيفيل تؤدي دوراً رئيساً في تحقيق السلام في هذه المنطقة المضطربة وفي عالمنا»**
>
> **الأمين العام للأمم المتحدة**

أكدّ اللواء باولو سيّرا رئيس البعثة والقائد العام لليونيفيل، بما لا لبس فيه، التزامه بالمهمة وفق ولاية القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

«سأبذل قصارى جهدي»

اللواء باولو سيرّا قائدا جديدا لليونيفيل

«ما هي العناصر الأساسية لمواصلة نجاح اليونيفيل؟ الإجابة تكمن في الالتزام المستمرّ لجميع الأطراف بوقف الأعمال العدائيّة والاحترام التام للقرار 1701» قال سيّرا أثناء مخاطبته جنود حفظ السلام، المسؤولين اللبنانيين، كبار الشخصيات، الديبلوماسيين وضباط القوات المسلحة خلال حفل انتقال القيادة الذي أقيم في المقر العام لليونيفيل في الناقورة في 28 كانون الثاني 2012، قائلا :«سأبذل أفضل ما بوسعي، وسأكون ملتزمًا بالكامل، حتّى أكمّل هذه الجهود المشتركة لإحلال السلام والاستقرار في هذه المنطقة». وشدّد على استمرارية عمل البعثة على رغم التغييرات في القيادة.

وسأل: «ماذا سيتغيّر في اليونيفيل؟ لن يتغيّر إلاّ القائد. فالولاية لا تزال كما حدّدها مجلس الأمن في القرار 1701». اشارة الى أن اللواء سيرّا (ايطاليا)، القائد الثالث عشر للبعثة منذ تأسيسها في 1978، يخلف اللواء البرتو اسّارتا كويباس (اسبانيا).

التعاون الوثيق بين اليونيفيل والجيش اللبناني هو حجر الزاوية لنشاطات اليونيفيل في جنوب لبنان وعنصر أساس في تطبيق ولاية اليونيفيل. وأعلن اللواء سيرّا عن التزامه العمل المشترك مع الجيش اللبناني بشكل كامل، واعداً بتطوير هذه الشراكة الإستراتيجية تحقيقاً للهدف المشترك المتمثّل بإرساء السلام والإستقرار في جنوب لبنان. وأضاف القائد العام الجديد «ان احترام الأطراف للخطّ الأزرق وتعاونها مع اليونيفيل في سعيها لتعليمه بشكل مرئي، من شأنه أن يحّسن الوضع الامنيّ بشكل عام بالنسبة إلى الجنوبيين الّذين يستضيفوننا هنا».

وقد حضر حفل التسلّم والتسليم في المقر العام لليونيفيل في الناقورة وزير الدفاع اللبناني السيد فايز غصن ممثلاً رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، والنائب السيد علي بزي ممثلاً رئيس مجلس النواب، وقائد القوات المسلحة اللبنانية العماد جان

قهوجي، ومدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم، ووزير الدفاع الإيطالي السيد جيامباولو دي باولا، ونائب وزير الخارجية الإيطالي السيد ستافان دي ميستورا، ورئيس أركان الجيش الإسباني الأدميرال فرناندو غارسيا سانشيز ونظيره الإيطالي الجنرال بياجيو أبراتي، ونائب قائد غرفة عمليات الجيش الفرنسي الجنرال ديدييه كاستريس، ونائب قائد غرفة عمليات الجيش الألماني الجنرال وولف ديتريتش كريسيل، إضافة إلى أعضاء في البرلمان اللبناني وكبار ضباط الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة ومسؤولين حكوميين وسفراء وكبار مسؤولي الأمم المتحدة.

إلى ذلك منح وزير الدفاع اللبناني، نيابة عن رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، اللواء أسّارتا وسام الأرز الوطني من رتبة قائد.

وفي خطابه الوداعي، إستعرض اللواء أسّارتا خدمته لسنتين كقائد عام لليونيفيل، فقال: «لقد حافظ الأطراف بشكل عام على وقف الأعمال العدائية وإحترام الخط الأزرق»، مضيفاً ان اليونيفيل إطّلعت بدور مهم في منع نشوب الأعمال العدائية الخطيرة والحدّ من أيّ تصعيد للأحداث، وستستمر بتأدية هذا الدور مستقبلاً. وأضاف: «إن الجيش اللبناني، ومن خلال عمله المستند إلى الشراكة الوطيدة مع اليونيفيل، وعلى الرغم القيود التي واجهها، قد برهن مراراً وتكراراً عن حرفيته وإلتزامه الكبير في تنفيذ القرار 1701». وتحدث اللواء أسارتا عن «الرابط المتين» بين اليونيفيل وأهالي الجنوب اللبناني، فقال: «على مدى السنتين المنصرمتين، ما انفكّت أشكال التفاعل بيننا تتجدّد، ونحن لم نألُ جهدًا لنحظَ بتفهّم أهالي المنطقة ودعمهم، وهما أمران أساسيّان لنا في تنفيذنا لمهامنا».

سمير غطاس - مكتب اليونيفيل الإعلامي

المراجعة الاستراتيجية لليونيفيل:
الطريق الى الأمام

ميلوش شتروغر

في آب 2011، وخلال تمديد ولاية اليونيفيل سنة اضافية ، طالب مجلس الأمن الدولي الأمين العام للأمم المتحدة باجراء مراجعة استراتيجية لليونيفيل بما يضمن تكوين البعثة بالطريقة الأنسب لاتمام المهام المنوطة بها.

ولاجراء هذه المراجعة، عيّنت ادارة عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة فريقا متعدد الاختصاصات تحت اشراف الخبير المستقل، السيدّ جوليان هارستون، وهو مساعد سابق للأمين العام للأمم المتحدة ذو خبرة طويلة في حفظ السلام.

خلاصات وتوصيات المراجعة الاستراتيجية التي استندت الى مشاورات واسعة مع أعضاء في مجلس الأمن، البلدان المساهمة بقوّات، والأطراف، اضافة الى دراسة شاملة عن القدرات العسكرية لليونيفيل، وافق عليها نائب الأمين العام لعمليات حفظ السلام ونقلها الأمين العام الى مجلس الأمن في آذار 2012.

لم تكن هذه مراجعة لتفويض اليونيفيل، أو العديد أو قواعد الاشتباك بل كانت تقويما استراتيجيا لأفضل السبل لمواجهة التحديات المتبقية في تطبيق ولاية اليونيفيل، آخذة بعين الاعتبار التقدم المحرز في السنوات الخمس الماضية و الظروف المتغيرة على الارض.

والأهم في هذه العملية هو البحث عن السبل لتحقيق الهدف الأسمى وهو القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي لارساء السلام الدائم في جنوب لبنان.

المراجعة الاستراتيجية أقرّت بمساهة اليونيفيل الفعّالة في استمرار التزام الأطراف بوقف الأعمال العدائية وفق القرار 1701، الاّ أن جوهر النزاع لا يزال دون المعالجة مع الاشارة الى أن اليونيفيل لا تملك التفويض أو الأداة لمعالجة هذا الموضوع.

ان توفير اليونيفيل لرادع قوّي يحول دون استئناف الأعمال العدائية، أرسى اساسا لبناء مسار يستطيع أن يحقق وقف دائم لاطلاق النار ويؤسس لحل طويل الأمد كما نصّ عليه القرار 1701، وهذه فرصة على الطرفين الاستفادة منها.

وتحقيقا لهذه الغاية، لحظت المراجعة الاستراتيجية كيفية صون انجازات اليونيفيل والاستفادة من قوّتها لاستكمال تنفيذ القرار 1701.

وقد حدّدت ثلاث أولويات استراتيجية لليونيفيل :

أولا ارساء مقاربة شاملة ومتكاملة لتطبيق القرار 1701، وتحديد أولويات أهداف الأمم المتحدة اضافة الى ضمان تكامل أفضل بين اليونيفيل ومكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان وفريق الأمم المتحدة في البلد.

ثانيا تعزيز مشاركة الحكومة اللبنانية في تطبيق القرار 1701 وخصوصا من خلال السعي لتفعيل مشاركتها عبر مشاركة وزاراتها ومؤسساتها الأمنية في جنوب لبنان.

ثالثا تعزيز قدرات الجيش اللبناني، ليس فقط كمستلزم للبّسط التدريجي للسيطرة الأمنية الفعالة والمستدامة في منطقة عمليات اليونيفيل والمياه الاقليمية اللبنانية، بل أيضا كعنصر مهمّ لدعم الخطوات باتجاه وقف دائم لاطلاق النار.

وفي ضوء هذه الأولويات فان المراجعة الاستراتيجية أعلنت عن العديد من التوصيات الأساسية خصوصا المتعلقة بأوجه عمل اليونيفيل التالية: الارتباط والتنسيق مع مختلف الأطراف، آلية عمل الاجتماع الثلاثي، الحوار الاستراتيجي مع الجيش اللبناني، ونشاطات عملياتية.

الارتباط، التنسيق، وآلية الاجتماع الثلاثي

نجحت اليونيفيل بشكل لافت من خلال تواصلها اليومي مع مختلف الأطراف والاجتماع الثلاثي، في منع وقوع حوادث، ومن نزع فتيل التوترات، كما أخذت العديد من مبادرات بناء الثقة مع الأطراف ومن بينها وضع علامات مرئية على الخط الأزرق واتخاذ اجراءات أمنية في مناطق حساسة على طول الخط الأزرق.

هذه الآليات يجب تطويرها خصوصا في الأزمات لئلا يحصل أي تصعيد عند وقوع أي حادث أمني. وفي هذا الاطار، يجب على اليونيفيل مواصلة الجهد لتعزيز ترتيبات وتفاهمات عملية وواقعية مع الأطراف من شأنها ارساء المزيد من الاستقرار على طول الخط الأزرق وازالة نقاط احتكاك محتملة ومنع وقوع أحداث مستقبلية.

آلية عمل الاجتماع الثلاثي أثبتت جدواها في تحقيق هذا المسعى. وستبحث اليونيفيل امكانية تعزيز آلية عمل الاجتماع الثلاثي بالمرونة الضرورية التي تسمح لهذا الاجتماع بحث مجموعة أوسع من القضايا وذلك بطلب من الأطراف المشاركة.

كما ستبحث أيضا في امكان انشاء لجان فرعية تنبثق عن الاجتماع الثلاثي للبحث في مواضيع محددة في حال ارتأت الأطراف ذلك مناسبا ومقبولا.

وفيما تسير عملية وضع العلامات المرئية على الخط الأزرق قدماً، الاّ أنه لا بدّ من معالجة النقاط الخلافية. وتوصي المراجعة الاستراتيجية باعتماد مقاربة مرنة تسعى من خلالها اليونيفيل الى التوّصل الى اتفاق مع كلا الطرفين اما لتحديد موقع أو للتوصل الى تفاهم بشأن قواعد الاشتباك والتدابير الأمنية.

الحوار الاستراتيجي

وصف مسار الحوار الاستراتيجي بين اليونيفيل والجيش اللبناني بالضرورة الحيوية لتقوية ليس فقط قدرات الجيش انما كأداة تسمح للجيش في التقدم نحو وقف اطلاق نار دائم.

ولضمان مقاربة شاملة ودعما لمسار الحوار الاستراتيجي، يوصي تقرير المراجعة الاستراتيجية بارساء آلية تنسيق بين اليونيفيل، الجيش اللبناني، والحكومة اللبنانية والجهات المانحة الدولية.

وفي هذا المسار ستعمل اليونيفيل بشكل وثيق مع مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، وكالات الامم المتحدة في لبنان ومع الأطراف الدوليين بمن فيهم البلدان المشاركة بقوّات في اليونيفيل وذلك من أجل البحث في امكانية تجهيز، تدريب وتقديم المساعدة للجيش اللبناني بهدف تمكينه من أداء المهام المنوطة به وفق القرار 1701.

الأنشطة الميدانية

تحقيقا لأهداف القرار 1701، فان فعالية وتأثير أنشطة اليونيفيل على الأرض يخضعان لعوامل عدّة، أبرزها في مجالات ثلاثة واسعة:

التمّسك بحريّة الحركة لليونيفيل بقدر كامل، وهو أمر أساسي لنجاح البعثة.

تعتبر علاقة اليونيفيل مع سكان جنوب لبنان أولوية مهمة، الأمر الذي يتطلب مشاركة أكبر لقوات حفظ السلام في المجتمعات المحلية، وتوعية ثقافية أفضل للجنود كما يتطلب القيام بأنشطة تواصل لتعريف الناس على نشاطات اليونيفيل ومعالجة الأمور التي تقلقهم.

ومن اجل ذلك، توصي المراجعة بتعزيز اليونيفيل لقدرات قسم الشؤون المدنية خصوصا من خلال توظيف المزيد من الموظفين اللبنانيين لهذه الغاية.

وفي الوقت ذاته، من المهم لليونيفيل أن تقوم بتحديد أولويات مهامها التي تسهم بشكل مباشر في تطبيق مهمتها عبر تشجيع أنشطتها المنّسقة مع الجيش اللبناني مع الحفاظ أيضا على عملياتها المستقلة.

ورد هذا التقويم في الدراسة الشاملة التي أجريت عن القدرات العسكرية التي نظرت في قدرات اليونيفيل، انتشارها، وفي تكوين قوّتها على الأرض وفي البحر.

وكذلك أوصت المراجعة الاستراتيجية أن تستفيد اليونيفيل بشكل أكبر من القيمة المضافة التي يشكلها فريق المراقبين التابعين للجنة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة، في تنفيذ مهام محدّدة من ضمن ولاية اليونيفيل.

هذه توصيات مهمة ومن شأنها المساعدة في الاستفادة القصوى من الموارد الانسانية والمادية في اليونيفيل والتي تشكل الحضور الأكبر للأمم المتحدة في لبنان، مؤسسات الدولة اللبنانية وتحديدا شركائنا الاستراتيجيين في الجيش اللبناني اضافة الى المجتمع الدولي بما في ذلك البلدان المشاركة بقوات في اليونيفيل.

كل هذا في سبيل تقوية وتعزيز مقوّمات وقف الأعمال العدائية والتقدم نحو وقف دائم لاطلاق النار وحل طويل الأمد كما ورد في القرار 1701.

الجنوبيون يشاركون

ناديا عواضة وزهير أرناؤوط كان لديهما أحلام محورها مسقط رأسيهما جنوب لبنان، وكلاهما حقق أحلامه. نادية تمتلك فندقاً من فئة ثلاث نجوم في الناقورة، وزهير يبني منتجعاً بحرياً في البياضة على شاطئ البحر المتوسط، حيث يتواجد المشروعان في منطقة تبعد بضعة كيلومترات عن الخط الأزرق. ويرى المواطنان اللبنانيان أن الإستقرار الذي يوفره انتشار الجيش اللبناني واليونيفيل في جنوب لبنان ضمانة كافية لإستثمار ملايين الدولارات في هذه المنطقة التي لطالما كانت في واجهة الصراع العربي الإسرائيلي.

ما شهدته منطقة عمليات اليونيفيل جنوب نهر الليطاني خلال الفترة التي أعقبت حرب عام 2006 من ورشة لإعادة البناء لم تقتصر على المنازل ودور العبادة والبنى التحتية، فقد أدت حالة الإستقرار التي وفرها وجود اليونيفيل إلى إنطلاق مشاريع إستثمارية كبيرة وفريدة من نوعها لم تشهدها المنطقة منذ عقود من الزمن، ويجمع أصحاب هذه المشاريع على القول ان وجود اليونيفيل كان العامل الرئيسي وراء قرارهم في إستثمار الملايين من الدولارات.

السيدة عواضة 51 عاماً من بلدة الناقورة، هي أحد هؤلاء المستثمرين. وقد شرعت جنباً إلى جنب مع زوجها القبرصي اليوناني في تحقيق حلمهما بإمتلاك فندق في مسقط رأسها. وجاءت الفكرة في عام 2000 بعد الإنسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وبعد أن فتحت الطرق بين الناقورة والمناطق المحيطة وبين بقية المناطق اللبنانية. وجاءت حرب عام 2006 لتضع حداً مؤقتا للمشروع، غير أنه عاد وانطلق بعد إنتشار قوة اليونيفيل المعززة بموجب القرار الدولي 1701 (2006).

اليوم، يتوسط فندق «سيبريانا» بساتين الموز قبالة الساحل بالقرب من المقر العام لليونيفيل في الناقورة.

وفي حديث إلى مجلة «الجنوب» قالت السيدة عواضة: «أسمينا هذا الفندق الصغير سيبريانا، في دمج لجنسية زوجي وإسم إبنتنا البكر».

بلغت تكلفة بناء الفندق حوالي خمسة ملايين دولار، وقد بدأ بإستقبال الضيوف منذ حوالي عام. وقد بُني الفندق على مساحة 4000 مترا مربعا من الأرض، ويضم 26 غرفة، وحوض سباحة ومطعم وقاعة للطعام وحديقة، وقد صنفت وزارة السياحة اللبنانية الفندق من فئة ثلاث نجوم.

قالت عواضة: «إن فكرة المشروع إنطلقت أساساً من وجود قوات اليونيفيل في الناقورة، وقد كنا نرى كيف ان الجنود الدوليون والموظفين المدنيين يضطرون إلى الذهاب الى مدينة صور كي يحصلوا مثلاً على أبسط الأمور الترفيهية، فكانت الفكرة التي شجعني زوجي عليها كثيراً».

يعود تاريخ العلاقة بين السيدة عواضة واليونيفيل إلى منتصف الثمانينيات. إنضم زوجها، وهو مهندس، إلى البعثة منذ تأسيسها في عام 1978، وبعد وقت قصير من إنتشار القوة الدولية، ظهرت المحال التجارية والمطاعم بجوار المقر العام لليونيفيل في الناقورة لتوفير الخدمات للجنود والمدنيين الذين يعملون هناك. وفي إحدى المرات في العام 1986، وفيما كان في محل لبيع الملابس، لمح الشابة ناديا فأعجب بها، وأخذ يتردد بصورة يومية على المحل ليشتري ثياب من دون الإكتراث لمقاسها أو لونها، بل لمجرد أن يرى الشابة التي أعجب بها، وعرف انها تعمل لدى والدها. ووقع الشابان في حب تجاوز الفوارق الدينية والوطنية واللغوية وإنتهى بزواج بعد عام.

عانى الزوجان صعوبات جمّة عندما كانت المنطقة لا تزال تحت الإحتلال، فقد كان على السيدة

في التنمية الاقتصادية

عواضة أن تنتقل بسكنها مع أطفالها الثلاثة إلى بيروت حيث كانت المدارس متاحة، في حين بقي زوجها في الناقورة.

وتتذكر فتقول: «مضت السنين على هذه الحال إلى أن إنسحب الإسرائيليون في عام 2000 وبات الوضع يميل إلى الإستقرار، فخطرت ببالي فكرة بناء فندق في المنطقة التي تفتقر إلى هذا النوع من المشاريع».

وحتى الآن، فإن عائدات «حلمها» جيدة والنتائج التي حققتها شجعتها على مواصلة تطوير المشروع.

تقول عواضة «إن وجود اليونيفيل على مقربة منا يشكل عامل إطمئنان كبير لنا، وعلى أي حال إذا تجددت الحرب لا سمح الله فما الفرق بين مشروع إستثماري في الناقورة أو في أي منطقة أخرى! فقد رأينا ما حصل عام 2006 وكيف قُصفت مناطق في شمال لبنان وشرقه وفي العاصمة، إتكالنا على الله وعلى اليونيفيل».

تختلف ظروف ناديا عواضة عن ظروف زهير أرناؤووط، وهو الذي عاد من أميركا لبناء المنتجع الذي حلم به في جنوب لبنان، ولكنهما يلتقيان على مراهنتهما على الإستقرار والأمان الذين يسودان في المنطقة.

وفي حديث إلى مجلة «الجنوب» قال السيد أرناؤوط ان وجود اليونيفيل بجنسياتها الكثيرة التي تتفاعل مع أهالي الجنوب شجعه على المضي قدماً في المشروع، مشيراً إلى «ان هذه هي الصورة التي أحب أن أرى وطني عليها، مكان لكل الناس».

زهير،63 عاماً، ابن مدينة صور، كان يعمل ميكانيكياً وغادر البلاد عام 1984 إلى ولاية كاليفورنيا الأميركية حيث عمل بمهنته في مدينة سان فرنسيسكو وسرعان ما امتلك ورشته الخاصة، لكن حنينه لبلده وتعلقه به جعلاه يعود إلى لبنان بصورة نهائية في العام 2002، علماً أن أبنائه الثلاثة لا يزالوا يعيشون ويعملون في الولايات المتحدة الأميركية.

يقع مشروع المنتجع في البياضة، على الساحل بين صور والناقورة، وهو قيد البناء حالياً على مساحة حوالي سبعة الآف متراً مربعاً، ويتضمن حوالي 32 شاليه، ومطعم وتراس صيفي وقاعة حفلات وأعراس إضافة إلى بركة سباحة كبيرة لأولئك الذين لا يرغبون في إستخدام الشاطئ الرملي والصخري الذي يبلغ طوله 300 متراً.

ويشير أرناؤووط إلى أن «الكلفة الإجمالية للمشروع ستتجاوز الخمسة ملايين دولار من دون إحتساب ثمن الأرض، ويحتاج إنجازه عامين ووفق ثلاث مراحل».

السيد أرناؤوط، الذي يمتلك أيضاً مطعم «تيروس»على ساحل مدينة صور، يتفق مع صاحبة الفندق السيدة عواضة على أن الموقع الجغرافي ليس عائقاً، ويقول: «أنا رجل أعمال، أي أنني مغامر، ومن لا يغامر لا يحقق أي إنجاز في حياته. وعلى أي حال، ليس هناك من مكان بمأمن عن النتائج الكارثية للحرب بمعزل عن موقعه الجغرافي».

وإغتنم أرناؤوط المناسبة لدعوة السلطات اللبنانية للمساعدة في تسهيل إنجاز المشاريع السياحية والترفيهية لأن فيها مصلحة وخير لأبناء المنطقة.

سلطان سليمان ـ قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل

المياه تعني الحياة، فوّفروها

المياه نادرة في جنوب لبنان، وتحديدا في المجتمعات التي يعوّل فيها الناس على البرك لتجميع مياه الأمطار أوعلى حفر الآبار بحثا عن المياه العذبة. لذا ارتأت اليونيفيل المساعدة في الحفاظ على هذا المورد المهم. من هنا انطلق قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل بالتعاون مع جمعية أصدقاء ابراهيم عبد العال والسلطات المحلية، في حملة توعية على أهمية المياه مستهدفة المدارس المتوسطة في الجنوب. الحملة استهّلت في المدارس الواقعة على طول الخط الأزرق لتتوّسع لاحقا في جميع أنحاء المنطقة.

ترتكز أهداف الحملة على رفع مستوى الوعي العام حول حماية وحفظ الموارد المائية، تثقيف الشباب والغرس فيهم عادات وسلوكيات تهدف الى حفظ موارد المياه وصولا الى انخراطهم في نشاطات بيئية تشجع على تسويق مبدأ حفظ وحماية موارد المياه واستخدامها بحكمة.

رئيس اتحاد بلديات صور، السيد عبد المحسن الحسيني الذي شارك في حفل اطلاق الحملة، شدّد على الحاجة الملّحة لمثل هذا النشاط قائلا في حفل اطلاق الحملة في 8 كانون الأول 2011: «علينا زيادة الوعي في المدارس حيال سبل استخدام المياه باعتدال حتى نستطيع جميعا تقاسم هذا المورد الثمين».

الحملة التي استمرت نحو شهرين شملت 16 مدرسة رسمية في الجنوب تضم أكثر من ألف تلميذ. جمعية أصدقاء ابراهيم عبد العال قدّمت خلال حلقات التوعية عرضا حول المياه تناول وفرها، تحديات حفظها والخطوات الآيلة لحماية هذا المورد الطبيعي. هذا اضافة الى توزيع منشور على التلامذة يتضمن نصائح عملية عن سبل حماية المياه والمحافظة عليها.

القيّمون على الحملة حثّوا التلامذة على اعتبار المياه حق لهم، وعلى نشر هذه الرسالة التي تتناول أهمية المياه كلٌ في محيطه.

رؤساء بلديات ومدراء المدارس المتوسطة الرسمية المعنية في مناطق صور، بنت جبيل، مرجعيون رحبّوا جميعا بالمبادرة معلنين عن دعمهم وتعاونهم الكامل لضمان نجاح حملة التوعية هذه.

رئيس بلدية بنت جبيل السيد عفيف بزّي، رحّب بالمبادرة وقال «انها جهد يستأهل الثناء خصوصا وأننا في أمّس الحاجة لمثل هذه المبادرات في ضوء النقص الحاد في المياه الذي يعاني منه الجنوب بشكل خاص».

ففي حرب 2006، دُمرت العديد من امدادات المياه والخزانات في بنت جبيل، كما وأن سوء حال البنى التحتية في البلد وعشوائية البناء أديا الى تعطيل وصول المياه الى المناطق الريفية. في معظم البلدات، يشرب الناس مياه الأمطار التي يتم جمعها من دون تعقيمها لذا فان انتقال الأمراض عبر المياه أمر شائع. السيد بزّي وفي معرض حديثه الى ممثلي قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل قال: «لقد فكرت أكثر من مرة في اطلاق مثل هذه الحملة لسكان البلدة ولكن للأسف كانت تنقصني المعرفة والوسيلة لمقاربة هذا الموضوع. من هنا لا أستطيع أن أقدر بما فيه الكفاية مبادرة اليونيفيل التي أطلقت هذه الحملة المهمة جدا».

كما في القطاع الغربي، كذلك كان تجاوب المواطنين المهتم مع حملة التوعية المائية في القطاع الشرقي. وقال مدير متوسطة بليدا السيد محمد حجازي: «على الحكومة والسلطات المحلية بذل المزيد من الجهد لاطلاق حملات ترفع الصوت وتثقف الناس حول المحافظة على المياه وترشيد استهلاكها. فحفظ المياه لا يتحقق بيوم عمل واحد بل بمسار متواصل».

أما الطلاب فتفاعلوا مع هذا النشاط لجهة مضمونه وفائدته، ومنهم زينب، ابنة 13 سنة، من مدرسة حولا الرسمية التي لفتت الى أنه على رغم غنى لبنان بالمياه، «الاّ أننا سنعاني على ما يبدو من الجفاف ان لم نتصرف بحكمة ونهتم ببيئتنا». أمّا علي، ابن 14 سنة، من مدرسة ميس الجبل الرسمية فقال «علينا أن نضغط على عائلاتنا وصنّاع القرار في بلدنا من أجل انقاذ بيئتنا لأجلنا وللجيل الطالع حتى نستطيع العيش في بلداتنا من دون تلوّث».

وسام، ابن 14 سنة من مدرسة كوكبا الرسمية فلفت الى أن «علينا أخذ المبادرة اليوم والتطلع لمستقبل أفضل لنا ولأولادنا».

كانت استجابة طلاب المدارس، المستفيدين الأوائل من الحملة، مشجعا جدا. فأظهروا خلال حلقات التوعية تفهما كبيرا للموضوع، مقدمين في ختام العرض أفكارا مبتكرة لسبل توفير المياه في الحياة اليومية. هذا وعيّن مدير كل مدرسة تلميذا يمثلها ويؤدي الدور المحوري في متابعة آخر تحضيرات مشاريع المحافظة على المياه وحمايتها مع رفاقه في المدرسة. وفي هذا السياق لفت فرح السيّد، ابن 12 سنة من متوسطة الناقورة الرسمية، الى أنها المرة الأولى التي يشرح لنا أحدهم مشاكل المياه التي تواجه منطقتنا وقال «لقد منحونا فرصة للتعبير عن آراءنا ونظرتنا وكذلك التعبير عن حاجاتنا ومخاوفنا بشأن المياه». وأضاف السيّد: «كسفير لحفظ المياه في مدرستي، فمن واجبي اليوم ومن مسؤولياتي أن أنشر رسالة المياه وقيمتها بين عائلتي أولا ومن ثم محيطي».

مديرمتوسطة القليعة الرسمية السيد عبد الكريم حسن شرح أن على رغم اطّلاع المجتمعات اللبنانية على النشاطات الصديقة بالبيئة، فهي تنخرط بشكل روتيني بنشاطات مدمّرة للبيئة. لذلك أضاف حسن يجب بذل المزيد من الجهد وتطوير نشاطات تتلائم والظروف الخاصة بجنوب لبنان.

حملة التوعية بشأن المياه أدخلت أيضا الى برامج نوادي الصحة والبيئة الخاصة بالمدارس التي أسّستها وزارة التربية. هذه النوادي التي تضم تلامذة متطوعين، وضعت خطة عمل تشمل الفصل الأول من العام 2012. كما أوكلت الى تلامذة المدارس الذين كانوا جزءا من الحملة العديد من النشاطات والمهام.

يسرى الغريّب - قسم الشؤون المدنية في اليونيفيل

تقع على مرتفع صخري يعلو 750 مترا عند القاعدة التي تجمع بلدتي كفرشوبا وشبعا، وذلك على بُعد 110 كيلومترات من العاصمة بيروت، وعلى امتداد 30 كيلومترا مربعا من الحقول والأودية السحيقة والكهوف الطبيعية والنواويس المنحوتة في الصخر، في حين تلّف البلدة محميات طبيعية من أشجار الصنوبر والسنديان والبلّوط

اسم البلدة يحمل معنيين، الأول يعني «الوليمة» الي تقام بعد دفن الميت، والثاني «الثرثارون»

يعوّل أهل الهبارية بشكل رئيس على الزراعة كمصدر رزق أوّلي، وتحديدا الزيتون الذي يُعصر في معاصر البلدة الأربعة. اضافة الى اعتماد أهل البلدة اقتصاديا على أقاربهم المهاجرين، أغلبيتهم الى أميركا اللاتينية والبرازيل.

انها البلدة الجنوبية التي يـــروي أهـلـهـا أنـهـا حظيت بمباركة السيّد المسيح والامام ابـا ذر الغفاري عند مرورهما بها، وهي المسكونة منذ زمن الامبراطورية الرومانية التي خلّدت ذكراها في معبد «بعل جـاد» الروماني الـذي يتوسط البلدة راهنا اضافة الى احتفاظ البلدة ببعض الأبراج الصليبية.

الهبارية

■ يتحدث بعض أهلها الذين يبلغ عددهم نحو 6000 نسمة تقريبا، عن أصله المتحدر من عرب العشائر، الاّ أن عدد المقيمين في البلدة لا يتجازو الألفي نسمة فيما عدد الناخبين يبلغ 2,400

■ في البلدة مدرستان ابتدائيتان، الأولى رسمية يرتادها 45 تلميذا والثانية خاصة يرتادها 200، وللمعالجة الطبية يتوّجه الأهالي الى مستوصف البلدة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية.

■ الكتيبة النروجية من ضمن قوات اليونيفيل كانت أوّلى الوحدات التي استقرّت في الهبّارية منذ نيسان 1978.

ما بين بلدة «الهبارية» و«اليونيفيل» هو اكبر واعمق من ان يوصف بكلمات، فماذا عسانا نقول بمن وفّر لنا الأمن والطمأنينة والهدوء والاستقرار؟ ماذا عسانا نقول لقوات وجنود سهروا الليالي من اجل راحة بالنا وأمن اطفالنا؟

لقد تعدّت العلاقة مع جنود «اليونيفيل» الدور الموكل اليهم وتوطدت هذه العلاقة لنصبح اهلا واخوة، فتقاسمنا الخبز والملح وعشنا سوياً مرارة الاحتلال ودفعنا معاً الدماء ثمن المواجهة معه، وتشاركنا جميع المناسبات الوطنية والاجتماعية لبلادنا. كيف لنا ان نصف حمامات السلام وطيور الحب الذين بلسموا جراح اطفالنا وداوو امراض كبارنا وحتى انهم اعتنوا بثروتنا الحيوانية؟ نعم لقد قامت قوات «اليونيفيل» وعلى مدى سنوات وجودها في «الهبارية» ومنطقة العرقوب بالتعويض عن الحرمان الذي لحق بنا، فساهمت في بناء المدرسة الرسمية واهتموا بقطاع التعليم وعملوا على تنفيذ مشروع الصرف الصحي، وكان الاول في المنطقة، كما ساهموا بانشاء محطة تكرير لمياه الصرف الصحي وصيانتها، ووفروا لنا الملاجىء والحماية والرعاية الصحية والاجتماعية وتبادلنا معهم الثقافات فساهموا باقامة المهرجانات التراثية والفنية والرياضية.

ماذا عسانا نقول بجنود «اليونيفيل» الذين تصاهرنا معهم واصبحت اخواتنا رسل تواصل فيما بيننا وبين العديد من بلدانهم؟ لـ«الهبارية» مع «اليونيفيل» الف حكاية وحكاية، تبدأ مع قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 عام 1978 ولم تنتهي، واعتقد انها لن تنتهي، فأينما تحركت في "الهبارية" تجد بصمات الكتيبة النروجية او الهندية او الاسبانية، وهذه البصمات ستخلد في بلدنا جيلا بعد جيل عسى ان يوفقنا الله كي نكافأهم وعسى ان تدوم هذه القوات لكي نبقى ننعم بالامن والاستقرار والتنمية وتبادل الثقافات والحضارات.

عطوي عطوي - رئيس بلدية الهبارية

جنديات حفظ السلام في مهمات حافلة بالتحديات

من بين جنود اليونيفيل الاثني عشر الفا، يؤدّي العديد من النساء في البزّة العسكرية مهاما لطالما نُسبت الى الرجل، كالعمل على سبيل المثال لا الحصر في ورش البناء، والإطفاء، والطب، وفرق الحماية... الأمم المتحدة تشجّع مشاركة المرأة على قدم المساواة وانخراطها الكامل في المحافظة وتعزيز السلام والأمن وفق ما نص عليه القرار 1325 الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

ففي 11 كانون الثاني 2012، أقيم احتفال هو الأول من نوعه في اليونيفيل، خُصص لتوزيع الميداليات التكريمية حصرا على النساء، فتمّ تكريم 11 جندية ماليزية تعمل في حفظ السلام.

قائد الكتيبة الماليزية الكولونيل بادرول هشام بن محمد أشاد بعمل جنديات حفظ السلام. وأشار خلال الاحتفال الذي أقيم في بلدة كوكبا الى أن اللبنانيين في جنوب لبنان تقبلوا الجنديات اللواتي قدّمن مساهمة حيوية للبعثة، وقال، «أنا فخور بمساهمتهن في المجتمع وآمل أن نزيد مشاركة النساء في قوة حفظ السلام في المستقبل».

هذه المجموعة التي تضم 11 جندية من بينهنّ ضابطين، هي المجموعة الأولى من الجنديات اللواتي أتين من ماليزيا للعمل في اليونيفيل، وقد خدمنَ لمدّة 6 أشهر انقضت في 26 كانون الثاني 2012.

العريفة ناديا ليبوي أعربت عن امتنانها العميق لهذا الشرف وقالت «أنا فخورة جدا لحصولي على ميدالية تقدير ويشرفني أن أكون من بين اللواتي تم اختيارهن للخدمة في هذه المهمة». ليبوي التي تعمل من ضمن الفريق الطبي الموكل تنظيم مخيمات طبية، لفتت الى أن عملها يسمح لها بالتفاعل مع اللبنانيين والتعرّف الى تقاليدهم وأسلوب عيشهم.

جنديات حفظ السلام يعملن في العديد من وحدات اليونيفيل. ففي وحدة الطيران في المقر العام في الناقورة، هنالك قصة تُروى عن العريف في الجيش الايطالي مايلا سكيلاس التي لا يقتصر عملها فقط على اطفاء الحرائق و انما أولا وأخيرا يرتكز على انقاذ حياة الآخرين.

العريف الايطالية تحدثت عن صعوبة حمل رجل يزن 80 و90 كيلوغراما وانقاذه من مكان خطر وقالت «لا أتذمر، ففي كل الوظائف هنالك جوانب مريحة وأخرى لا وليس فقط في مؤسسة الجيش، انما المهم أن يكون الشخص شغوفا في عمله».

اليونيفيل هي البعثة الأولى التي تشارك فيها مايلا خارج وطنها. العمل في بيئة متعددة الجنسيات بوجود الايطاليين، الاندونسيين، الدانماركيين، الفرنسيين والاسبان، يروق لها كما تقول، وتضيف: «سأشتاق الى تبادل الأحاديث والابتسامات مع أشخاص من مختلف البلدان والثقافات والأديان. نحن جميعا نعيش بعيدين عن وطننا ونعمل لتحقيق الهدف نفسه وهو إرساء السلام على أرض لبنان. وهذا قاسم مشترك بيننا جميعا».

الطبيبة إيبسيتا، جندية أخرى في قوة حفظ السلام، تعمل من ضمن الكتيبة الهندية في القطاع الشرقي لليونيفيل، قالت: «كطبيبة، أكثر ما يهمني هو إنقاذ حياة أي شخص وهذا ما يمنحني أقصى قدر من الرضا».

الطبيبة إيبسيتا تروي عندما تعرض أحد السكان للسعة ثعبان: «زارني أحد الأشخاص في منتصف الليل وتمكنت من تحديد نوع السمّ فحقنته بالدواء المضادّ المناسب، وهكذا تمكنت من انقاذ حياة شاب في العشرين من عمره».

أما بعض جنديات حفظ السلام فيمارسن وظائف أكثر تحديا. سابينا غيمارس جندية في وحدة الهندسة البرتغالية في منطقة شمع، تقود شاحنة وتعمل في مجال البناء. وما يكافئها عن عملها الشاق كون انها وزملاء لها في القسم الهندسي البرتغالي يسهمون في ارساء الاستقرار في جنوب لبنان ويفيدون السكان. وقالت انها سعيدة لأنها تساعد في اعادة تأهيل المدارس الرسمية وتحسين ملاعب الأولاد، مضيفة، «نحن سعداء لأننا نبني... كي يستطيع اللبنانيون نسيان الحرب وتذكّرنا».

رانيا بدير وأنطونيت ميداي - المكتب الاعلامي

برنامج اليونيفيل الإذاعي
«سلام من الجنوب»

عبارة عن حلقة تبث كل أسبوعين لمدّة عشر دقائق، تنقل باللغة العربية عبر أثير اذاعة الرسالة، صوت المدى، صوت لبنان وصوت الشعب، وجهات نظر سكان جنوب لبنان وانطباعهم عن قوات اليونيفيل، كما يشرح عن أنشطة قوات حفظ السلام في منطقة العمليات.

«تعرّف إلى اليونيفيل في دقيقة»

عرض تلفزيوني ذات نمط سريع يظهر في دقيقة واحدة جنود اليونيفيل خلال قيامهم بمختلف المهام المنوطة بهم، ويسلّط الضوء على أنشطتهم العديدة في جنوب لبنان، مثل وضع العلامات المرئية على الخط الأزرق والقيام بدوريات. وبامكانكم مشاهدتها عبر محطات NBN، الجديد وتلفزيون لبنان.

اليونيفيل عبر الإنترنت

الموقع الرسمي لليونيفيل (http://unifil.unmissions.org) الصادر باللغتين الإنكليزية والعربية، يتم تحديثه بإستمرار. فهو يتضمن آخر الأخبار والصور والبرامج التلفزيونية والإذاعية التي تتعلق بعمل البعثة وتاريخها وأنشطتها السابقة والحالية، إضافة إلى عرضه لمعلومات أساسية تتحدث عن عديد اليونيفيل والدول المساهمة بقوات فيها إلى جانب وثائق الأمم المتحدة ذات الصلة وتقارير الأمين العام.

كما يمكنكم متابعتنا عبر المواقع التالية

فيسبوك	facebook.com/UNIFIL
تويتر	@UNIFILSpokesman
يوتيوب	www.youtube.com/UNIFILVIDEOUNIT
فليكر	http://www.flickr.com/photos/unifil

شارك أكثر من سبعين جنديا من الجيش اللبناني واليونيفيل وعشرات المدنيين في تشجير غابة صغيرة على ضفاف نهر الليطاني في بلدة شحور، حملت اسم غابة الصداقة بين اليونيفيل والجيش اللبناني. كما شارك في عملية التشجير وفد من قيادة جمعية أندية الليونز التي تبرعت بتقديم 500 شجرة. وتمّ زرع 700 شجرة اضافية في تبنين وعيناتا